الحال الاصلى الإلهى والمظهر الذى يختص بهذا الامر له درجة التقريب
التام والعبودة المحققة حيث لم يظهر من عينه في الصفات والتجليات
الالهية حكم يوهم تغييرا او يظهر ويحدث فيها امرا لم يكن ثابتا
ازلا وبمقدار ما نقل احكام التعين في الصفات الالهية والتجليات
التى هي مظهر لها ولو بالنسبة الى المدرك الامر في التحقق المجلى
تتحقق العبوده ويصح التقريب للملك التعين وبعكس ما ذكرنا
تظهر الربوبية العرضية المستلزمة للتغيير المنطبع في مرآة العبد
بسبب حكم المجلى في المتجلى فيه لا مطلقا بل من حيث هو مدرك
في ذلك المجلى مع بقائه من حيث الحقيقة على حاله الازلي فافهم
هذا تعرف سر المجلى وحكم كل منهما وصفته من حيث الذات ومن
حيث الحال العارض وتعرف ايضا سر العبودية والربوبية
الذاتيتين والعرضيتين في الطرفين وهنا اسرار يحرم كشفها
ما يفوز بمعرفتها الا صغير الاختصاص امناء الله ولهذا
العلم المنبه على سره في المظهر الذى شأنه ما ذكرنا خواص
عزيزة منها معرفته بالله في حال افتراق اجزاء جسده امورا
تثبته وتقربه وتمكنه ايضا من تدبير اجزايه الجسمانية قبل اجتماعها
وقبل تعين الروح بهذا المزاج وبجسده على مذهب المحققين فان

قلت

قلت كيف يتصف بالعليم من لم يتعين بعد فنقول اعلم ان ارواح
الكمل وان سميت جزئية لاعتبار العام المشترك فان منها ما هو
كلي الوصف والذات فيتصف بالعلم وغيره قبل تعينه بهذا المزاج
العنصري من حيث تعينه بنفس تعين الروح الالهي الاصلي وفي مرتبة
النفس الكلية فيكون نفس تعين الروح الالهي بمظهره القدسي تعينا
له فيشاركه الروح الالهي في معرفة ما شاء الله ان يعرفه من علومه
مقدار سعة دايرته التى يظهر تحققه بها في افراده ثم يتعين هو في كل
مرتبة وعالم يمر عليهما الى حين اتصاله بهذه النشأة العنصرية تعينا
يقتضيه حكم الارواح الروح الاصلى الالهي في ذلك العالم وفي
تلك المرتبة فيعلم حالتئذ مما يعلمه الروح الالهي ما شاء الله
على ما سبق التنبيه عليه فافهم هذا فانه من اجل الاسرار ومتى
كشفته عرفت سر قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين
الماء والطين وسر قول ذي النون رضي الله عنه وقد سئل عن
ميثاق ومقام الست هل تذكره فقال كأنه الان في اذني وقول
السيد الآخر من المحققين وقد سئل عن هذا السر فقال مستغربا
لعهد الست هذا الميثاق بالامس كان واشار الى معرفته حضرات
اخرى ومواثيق قبل الست ورائيت من يستحضر قبل مواثيق الست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)